الفلبين

التصدي للتمييز على أساس السن من خلال حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بين الأجيال

واحدة من سلسلة من عشر دراسات حالة تم تلخيصها في دليل هلب إيج،
توحيد الأجيال من أجل التغيير ←

اتخذت الحكومة في الفلبين إجراءات حظر صارمة في 16 آذار عام 2020 لاحتواء انتشار كوفيد-19، وقد غطت مانيلا الكبرى ومقاطعات أخرى في لوزون. عندما بدأت القيود تخف في أوائل شهر آب عام 2020، واصلت السلطات المحلية منع كبار السن من مغادرة منازلهم ودخول الأماكن العامة أو التجارية. وهذا يعني أنه أصبح من الصعب للغاية على كبار السن من النساء والرجال – وخاصة أولئك الذين يعيشون لوحدهم – الوصول إلى الخدمات الصحية وتلبية احتياجاتهم الأساسية.

نظرًا لأن هذه القيود القائمة على العمر تميز ضد كبار السن، بدأ التحالف الفلبيني لخدمات المسنين (COSE)، وهو عضو في شبكة HelpAge، في إطلاق حملة لرفع مستوى الوعي حول التمييز على أساس السن والتمييز القائم على العمر، ولماذا ينبغي أن يتم تحديه.

COSE

بدعم من:

HelpAge International

GLOBAL CAMPAIGN TO COMBAT AGEISM

لم يخطط تحالف COSE في الأصل لإشراك الشباب في الحملة ضد التمييز على أساس السن، ولكن بعد رؤية المواد التي كان يوزعها كجزء من الحملة (بما في ذلك بطاقات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي)، قام أربعة طلاب من جامعة دي لا سال (DLSU) في مانيلا بالاتصال بـCOSE لسؤالهم عن كيفية الانضمام إلى الحملة. ومن خلال العمل معًا، صمموا وأداروا حملة على وسائل التواصل الاجتماعي لمدة شهر، من 1 أيلول إلى 1 تشرين الأول من عام 2020. كان الطلاب مدفوعين جزئيًا بمتطلبات الدورة التدريبية الخاصة بهم للدخول في شراكة مع منظمة تقوم بأعمال المناصرة، لكنهم أدركوا أيضًا أن عليهم مسؤولية للمساعدة في معالجة التمييز على أساس السن من خلال تحدي المواقف تجاه كبار السن بين أبناء جيلهم. كما كانوا مهتمين أيضًا بمعرفة المزيد عن التمييز على أساس السن وكيف يمكنهم التعاون مع تحالف COSE، لا سيما في حملته لتحدي التمييز على أساس السن المرتبط بالجائحة.

ما هي المشكلة أو القضية التي تناولها المشروع؟

لطالما كان التحيز على أساس السن مشكلة في المجتمع الفلبيني، والذي يُعرّف بأنه تمييز، وتنميط، وتحيز على أساس السن. وتتجلى إساءة معاملة كبار السن في الاعتداء الجسدي و/أو الجنسي، والإيذاء النفسي، والاستغلال الاقتصادي والمالي، وإهمال الرعاية، والهجر. وقد أدى الاضطراب الاجتماعي والاقتصادي الناجم عن الجائحة إلى جعل الأمور أسوأ بكثير بالنسبة لكبار السن في جميع أنحاء البلاد، حيث حرموا من الرعاية والعلاج الطبي والدعم (ورد أن أحد كبار السن الذي كان يعاني من صعوبة في التنفس تم رفض دخوله من قبل ما يصل إلى ستة مستشفيات زعمت أن لا أسرة شاغرة لديها في وحدات العناية المركزة). ومن خلال تسليط الضوء على المساهمة القيمة التي يقدمها كبار السن من النساء والرجال للمجتمع، لم تتحدى الحملة المشتركة الافتراضات المتعلقة بالعمر فحسب، بل قدمت أيضًا الدعم العاطفي لكبار السن الذين قد يعانون من التمييز على أساس السن.

تهدف حملة وسائل التواصل الاجتماعي المشتركة بين الأجيال، والتي أطلق عليها اسم "Lola't Lolo Usap Tayo: Abuso sa Panahon ng Pandemya"، أي "دعونا نتحدث أيها الجد والجدة: الإساءة أثناء الجائحة"، إلى رفع مستوى الوعي بالمواقف المتحيزة ضد كبار السن من خلال مشاركة قصص كبار السن حول ما حدث أثناء الجائحة حتى تتمكن الأسر التي تعيش مع الأجداد من فهم التمييز على أساس السن وتأثيره على كبار السن بشكل أفضل. كما هدفت إلى رفع مستوى الوعي بين الأجيال الشابة حول إساءة معاملة كبار السن، وكيف يجب أن يكون كل فرد في المجتمع مسؤولاً عن التصدي لذلك، خاصة أثناء الجائحة، من خلال الإبلاغ عنه إلى القنوات المناسبة.

ما الذي هدف المشروع إلى القيام به؟

كان الهدف العام لحملة COSE هو العمل مع مختلف المنظمات والمكاتب الحكومية والمجموعات، لرفع مستوى الوعي بالتحيز على أساس السن وآثاره، بين كبار السن أنفسهم، وأفراد أسرهم، والمجتمع الأوسع. كما تهدف أيضًا إلى تحدي إجراءات الحكومة الخاصة بكوفيد-19 ومعالجة المشكلات التي يعاني منها كبار السن بسبب الطريقة التي تفسر بها السلطات المحلية ومقدمو الخدمات مبادئهم التوجيهية.

أصدرت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات التابعة للحكومة والمسؤولة عن احتواء كوفيد-19 إرشادات الإغلاق لتنفيذ الحجر الصحي المجتمعي في آذار عام 2020. وقد تطلب ذلك مجموعات معينة من الأشخاص – بما في ذلك جميع الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عامًا فما فوق (ولكن أيضًا *'أي شخص أقل من واحد وعشرين (21) عامًا والذين يعانون من نقص المناعة أو الأمراض المصاحبة ومن يعيشون معهم') 'البقاء في مساكنهم في جميع الأوقات، إلا للضرورة القصوى في ظل الظروف للحصول على السلع والخدمات الأساسية أو للعمل في الصناعات والمكاتب المسموح بها'*. ومع ذلك، فمن الناحية العملية، منعت وحدات الحكومة المحلية في العديد من المناطق كبار السن من مغادرة منازلهم للعمل أو حتى الحصول على الرعاية الطبية أو تلبية الاحتياجات الأساسية الأخرى.

COSE

إن العمل مع طلاب جامعة (DLSU) يعني أن تحالف COSE يمكن أن يزيد من مدى انتشار الحملة، وإشراك الشباب في اتخاذ إجراءات ضد الانتهاكات والتمييز الذي يؤثر على أفراد أسرهم الأكبر سنا وغيرهم من الفلبينيين الأكبر سناً. تهدف الحملة المشتركة بين الأجيال إلى التصدي للمواقف التي توصم كبار السن بوصفهم بأنهم 'عاجزين' و'عبء' على أسرهم. وكان الهدف من هذه الرسائل هو تحدي هذه الأفكار السلبية وتمكين كبار السن من عرض قدراتهم أمام مجموعة واسعة من الجماهير مثل طلاب الجامعات وموظفي الحكومة وأولئك الذين يعملون بشكل وثيق مع كبار السن.

كيف عمل المشروع؟

خطط طلاب تحالف COSE وجامعة DLSU للحملة التي بلغت مدتها شهرا واحداً حول التمييز على أساس السن في شهر آب 2020، بالتشاور مع الموظفين والطلاب وقادة مختارين من جمعيات كبار السن. وتمكنت من عقد اجتماعات تشاورية وجهاً لوجه مع 10 من كبار السن في منطقة مانيلا الكبرى. وتبادلوا آرائهم حول إجراءات الحظر وتجاربهم خلال الأشهر القليلة الأولى من الجائحة، بالأخص حول محاولة الوصول إلى الخدمات الصحية وغيرها.

واجتمع تحالف COSE مع قادة جمعيات كبار السن وطلب منهم تحديد موضوعات للمناقشة مع الطلاب خلال ندوات الإنترنت الخاصة بالحملة، بالإضافة إلى تقديم اقتراحات حول الأعضاء الذين قد يكونون على استعداد لمشاركة الشهادات والتحدث في إحدى الندوتين المخطط لهما عبر الإنترنت.

COSE

كما قام أيضًا بجدولة أنشطة الحملة (بما في ذلك إطلاق صفحة على منصة فيسبوك، انظر أدناه) والتشاور مع قادة جمعيات كبار السن حول محتوى بطاقات وسائل التواصل الاجتماعي.

كجزء من الحملة المشتركة بين الأجيال، أطلق تحالف COSE وطلاب جامعة DLSU صفحة على منصة فيسبوك، https://www.facebook.com/LolatLolo.UsapTayo ← في شهر آب 2020. وقد تم تصميمها كمنصة يستطيع لكبار السن من خلاله مشاركة ملاحظاتهم وآرائهم بحرية وأمان، وحتى تجارب سوء المعاملة والتمييز خلال جائحة كوفيد-19 (تم الحفاظ على سرية هويات كبار السن الذين شاركوا في المشاورات والذين شاركوا بآرائهم وتجاربهم، باستثناء امرأتين كبيرتين تحدثتا خلال الندوات عبر الإنترنت). وتنشر الصفحة بانتظام رسائل حول التمييز على أساس السن، واقتباسات من كبار السن، وأخبار وتحديثات عن الحملة، بما في ذلك الترويج لندوتي الإنترنت. الأولى حول التمييز على أساس السن، عُقدت في 19 أيلول 2020 شوهدت من قبل 647 شخصًا. أما الندوة الثانية والتي كانت حول إساءة معاملة كبار السن، فقد عُقدت في 1 تشرين الأول 2020 (على الرغم من أنه كان من المقرر عقدها في 26 أيلول) وشوهدت من قبل 405 أشخاص. أنتجت الحملة أيضًا مقطع فيديو قصير لامرأة كبيرة في السن تشارك تجاربها مع التمييز على أساس السن أثناء الجائحة، وتم نشره على صفحة الفيسبوك.

ما هي التغييرات التي حققها المشروع؟

تعلّم الطلاب الأربعة الذين شاركوا في قيادة الحملة عن التمييز على أساس السن والتمييز القائم على العمر، وطوروا فهمًا أعمق لحياة كبار السن، بما في ذلك نقاط الضعف والتحديات التي يواجهونها. بالتالي أصبحوا أكثر حساسية ومراعاة لاحتياجات كبار السن، وخاصة في تفاعلاتهم مع أفراد أسرهم الأكبر سنا.

ونتيجة لمشاركتهم في هذه الحملة، شارك الطلاب أيضًا في أنشطة تحالف COSE الأخرى، مثل المناقشات والحوارات عبر الإنترنت مع كبار السن. والتزموا بالاستمرار بالانخراط في أعمال المناصرة التي يقوم بها COSE لتعزيز وحماية حقوق كبار السن.

وأوضحت طالبة جامعية شاركت في الحملة مدى تأثيرها عليها:

"لقد جعلتني الحملة أكثر صبراً وساعدتني على فهم ما يعانيه أجدادي أثناء الجائحة بشكل أكبر. لقد سمعت أيضاً قصصًا مختلفة من كبار السن، وأعتقد أن الشباب يمكنهم أن يكونوا مشاركين رائعين في هذه الحركة لكسر الحاجز بين الشباب وكبار السن. يمكن لأي شخص بالفعل الانضمام وتثقيف بعضهم البعض فيما يتعلق بالتمييز على أساس السن فمن الممكن لأي شخص أن يصبح ضحية لذلك. التمييز على أساس السن هو مصطلح لا يتحدث عنه الكثير من الناس، ولهذا السبب من المهم رفع مستوى الوعي حول هذا الأمر.

ما الذي ثبت نجاحه؟

- نجحت الحملة في رفع مستوى الوعي بين الجماهير من مختلف الأعمار والخلفيات حول كيفية تفاقم التمييز على أساس السن بسبب كوفيد-19 والإجراءات الحكومية. طلب أولئك الذين شاهدوا الندوات عبر الإنترنت (الموظفون الحكوميون من الرعاية الاجتماعية والتنمية البلدية والطلاب وقادة منظمات كبار السن) نسخًا من العروض التقديمية حتى يتمكنوا من استخدامها في المناقشات في مجالات تخصصهم.
- التزم طلاب الجامعة بمشاركة مفهوم الحملة والتعريف بتحالف COSE وعمله الدعوي لدعم حقوق كبار السن ورفاههم للطلاب في السنة الأولى.

وهذا يعني أنهم كانوا قادرين على إشراك المزيد من الشباب، ليس فقط في حملة التمييز على أساس السن وإنما في أعمال وأنشطة المناصرة الأخرى التي يقوم بها COSE لتعزيز حقوق كبار السن. بعد الانتهاء من الدورة التدريبية، واصل الطلاب الذين شاركوا في الحملة المشاركة في أنشطة COSE مثل المناقشات عبر الإنترنت والحوارات مع كبار السن.

- أثبت استخدام اللغتين الإنجليزية والفلبينية في رسائل الحملة أنه عامل نجاح، حيث فضل كبار السن اللغة الفلبينية بينما فضلت الجماهير الأخرى اللغة الإنجليزية. يبدو أن اختيار لغة الحملة قد نجح بشكل جيد، حيث أن الجماهير المستهدفة كانت متقبلة لرسائل الحملة ولم يتم تلقي أي تعليقات سلبية.
- ساعد استخدام وظيفة 'التعزيز' في الفيسبوك (وهي ميزة تساعد في جذب الرسائل ووجهات النظر والمشاركة) في تضخيم رسائل الحملة. وخلال الندوة الأولى عبر الإنترنت، كان معظم المشاهدين من كبار السن من العاصمة مانيلا والمقاطعات المجاورة (بولاكان وكافيت)، وعائلات وأصدقاء الطلاب الأربعة الذين كانوا يعملون في الحملة. ومع ذلك، خلال الندوة الثانية عبر الإنترنت، كان الجمهور أكبر وشمل مسؤولين حكوميين (من الرعاية الاجتماعية والتنمية البلدية، ومكتب شؤون كبار السن) من مناطق مثل بانجاسينان، وباجيو، وكاجايان، وبامبانجا. وقد شاركوا في المناقشة من خلال إرسال التعليقات وطرح الأسئلة.
- نجحت الحملة في الوصول إلى الجمهور المستهدف من كبار السن والشباب وأسرهم. وفي الفترة من 26 آب إلى 22 أيلول 2020، وصلت صفحتها على الفيسبوك إلى 7587 شخصًا من مختلف الفئات والقطاعات والمناطق في البلاد. كما نجحت أيضًا في الرد على أسئلة ومخاوف وتعليقات الجماهير على صفحة الفيسبوك والندوات عبر الإنترنت التي تم بثها مباشرة. وأظهر تفاعل الناس مع صفحة الفيسبوك اهتمامهم بالمواضيع والحملة ككل. تشير تصريحات أولئك الذين شاهدوا الندوات عبر الإنترنت، مثل 'مناقشة ذات صلة وفي الوقت المناسب ومفيدة ورائعة'، إلى أنهم نجحوا في رفع مستوى الوعي، خاصة بين أولئك الذين ذكروا أنهم كانوا يعتنون حاليًا بآبائهم وأجدادهم والآن *'يفهمون آبائهم وأجدادهم بشكل أفضل'*. قام الفريق بتطوير خمسة مؤشرات لقياس مدى تحقيقهم لأهدافهم (انظر الجدول على اليمين، والذي يقدم أرقامًا عن التقدم المحرز في وقت معين، بدلاً من أن تكون الأرقام النهائية).

مؤشرات الأداء	
عرض خمس قصص حالات وفيديو مناصرة مدته دقيقة أو دقيقتين لكبار السن الذين يعانون من صعوبات أثناء الوباء بحلول نهاية أيلول.	جمعنا حتى الآن سبع قصص حالات، ونشرنا قصة حالة واحدة نتيجة لعملية الموافقةمن قبل COSE. سننشر فيديو المناصرة الخاص بنا في نهاية الحملة.
التماس ما لا يقل عن 30 رسالة مفتوحة من كبار السن لعرضها على صناع القرار والسياسات بحلول نهاية فترة الحملة (20 أيلول 2020).	جمعنا ستة رسائل مفتوحة وما زلنا نشر دعوات للمشاركة في صفحتنا على الفيسبوك وصفحة COSE على الفيسبوك.
بحلول نهاية أيلول 2020، كان فريق الحملة قد قام بتطوير مخططين معلوماتيين حول أنواع إساءة معاملة كبار السن وكيفية طلب المساعدة بشأنها. سيكون لهما نسخة باللغة الفلبينية والإنجليزية لضمان الفهم الكامل من جميع الجماهير المستهدفة.	قمنا بالفعل بنشر هذين الرسمين البيانيين ونخطط لإعادة نشر منشور إساءة معاملة كبار السن كمرجع للندوة التالية على الإنترنت والتي تركز على إساءة معاملة كبار السن.
استقطاب 1000 إعجاب على صفحة حملتنا على الفيسبوك، وتلقي ما لا يقل عن عشرة تعليقات لكل مشاركة طوال مدة حملتنا (4-30 أيلول).	لدينا 333 إعجابًا و343 متابعة.
استقطاب ما لا يقل عن 100 مشارك خلال سلسلة ندواتنا عبر الإنترنت على فيسبوك يومي 19 و26 من شهر أيلول 2020.	خلال ندوتنا الأولى عبر الإنترنت، تمكنا من الوصول إلى 1115 فردًا واستقطاب 431 مشاهدًا، كما ترك هؤلاء المشاركون 34 تعليقًا.

ما الذي يمكن القيام به بشكل مختلف؟

- أثبت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات الإنترنت في حملة لزيادة الوعي حول التمييز على أساس السن والتمييز القائم على العمر نشاطًا ملائماً وفعالًا لمعظم الشباب. كما كان مفيدًا أيضًا للمهنيين الشباب وكبار السن ممن لديهم وصول إلى الإنترنت. إلا أنه كانت هناك بعض المشاكل. لم يكن العديد من كبار السن – خاصة خلال الأشهر القليلة الأولى من الجائحة عندما بدأت الاتصالات في التحول من كونها مباشرة إلى الرقمية – مستعدين لاستخدام أشكال الاتصال الرقمية، لأنهم لم يملكوا الهواتف الذكية أو الأجهزة الأخرى القادرة على الاتصال بالإنترنت، أو كانوا يفتقرون إلى المهارات اللازمة لاستخدامها. في المواقف التي يظل فيها الوصول إلى هذه الخدمات مشكلة، ستظل الأنشطة التي تتم وجهًا لوجه هي الطريقة الأكثر ملاءمة لإشراك وشمول المزيد من كبار السن في المناقشات والحملات.
- بعد التشاور مع تحالف COSE وقادة كبار السن، تم إنشاء وإدارة صفحة الفيسبوك الخاصة بالحملة من قبل طلاب جامعة DLSU. من أجل الاستمرارية والدعم الإضافي للحملة، كان بإمكان فريق المشروع (COSE، وطلاب DLSU، وقادة كبار السن المشاركين في الحملة) التنسيق على نطاق أوسع مع المنظمات التي تركز على الشباب وكبار السن، وكذلك الطلاب من الجامعات الأخرى، من أجل تشجيع المتطوعين على تطوير رسائل وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة في إدارة الصفحة.

ماذا يمكننا أن نتعلم من هذا المشروع؟

- **يستغرق كسب الاهتمام وإشراك الجماهير المستهدفة في الحملات الرامية إلى رفع مستوى الوعي بالتحيز ضد كبار السن وقتًا، وبالتالي فإن الحملة الأطول كانت ستنجح بشكل أفضل وتتيح الوقت للقيام بأنشطة أخرى والحصول على مزيد من الوقت للتشاور مع عدد أكبر من كبار السن. (استمرت الحملة المشتركة بين الأجيال لمدة شهر واحد فقط لأن طلاب جامعة DLSU كانت لديهم مهمة منفصلة كجزء من الدورة التدريبية للعمل في حملة مع المنظمة التي اختاروها، لكن الطلاب استمروا في المشاركة في أنشطة COSE بعد هذا الوقت.)**
- **للوصول إلى الجماهير من خلال حملات وسائل التواصل الاجتماعي، يجب أن يكون المحتوى جذابًا للغاية. يمكن أن تكون مشاركة قصص الحالات المتعلقة بالتجارب الحياتية لكبار السن أداة قوية لكشف تأثير التمييز على أساس السن، والتمييز القائم على العمر، والأعراف الاجتماعية الضارة.**
- **نظرًا لأن العديد من كبار السن ما زالوا يفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى الأجهزة المزوّدة بإمكانية الاتصال بالإنترنت أو يفتقرون إلى المهارات اللازمة لاستخدام تطبيقات الوسائط الاجتماعية (مثل الفيسبوك أو زوم)، فإن استراتيجيات الحملات المدمجة أو المختلطة (باستخدام أشكال التواصل التقليدية مثل النشرات الإعلانية أو الملصقات أو الراديو المحلي) قد تعمل بشكل أفضل في سياق معين.**

تم إعداد دراسة الحالة هذه بدعم من التحالف الفلبيني لخدمات المسنين (COSE). وهي واحدة من سلسلة من عشر دراسات حالة، تم إصدارها في إطار دليل شبكة هلب إيج، ***توحيد الأجيال من أجل التغيير*** ←، تم نشرها بالتعاون مع وكالة Restless Development وبدعم من الحملة العالمية لمكافحة التمييز على أساس السن.

هلب إيج إنترناشونال، ص.ب 78840، لندن SE1P 6QR، المملكة المتحدة
رقم الهاتف 7778 7278 20 (0)20 44+ info@helpage.org **www.helpage.org**
مؤسسة خيرية مسجلة رقم 288180

HelpAge International @HelpAge

تم ترخيص هذا العمل بموجب "Creative Commons Attribution"- رخصة دولية غير تجارية 4.0،
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0